الشريف والامام يد واحده وان الامام يمد الشريف بما شاء من الاقوام
والشريف يصدهم الهزيمه في قتال اهل الشام وهذا الباب في اعظم
الابواب التي كان يحذر دخول المكيده منه ومن ذلك انه في اول
الايام وجهزهم صحبة ولده الشريف احمد على قبايل عسير
من الزرانيق ومن على جبلهم لان منهم كانوا اخرجوا عن الطاعه وخشي
ان يكونوا ينتوا عبد الوهاب وبني سعود الطاعه وجنده في بلادهم
فتصطلم الجنده على الشريف فاخذهم الشريف احمد بالجند الباجي وقتل
منهم قدراً لا يحصى وطرده بيوتهم وهدم معاقلهم حتى صاروا
لا قتال الناس لما لقيوه من شدة البأس ومن ذلك ان الشريف
استقطب الشريف منصور وهل باق على عهده او قد نقضه
عنده الحمد فوجده واثقاً مع العهد محارباً لجند سعود بالجد والحزم
واستقطب الشريف على ابن حيدر فوجده على العهد حامل لوائه
وعامر بنائه وسعود منصرفه في الحج امر عبد الوهاب ابن عامر بالتقدم
على الشريف والاستيلاء على ممالكه واعراض حطانه وامر بستماله
بالتقرب معه وعينه رجال رخاصة يكونون مع عبد الوهاب ثم انه قدم
قبل ذلك لشي الامنصور دالا على يذكرهما يقصود هيا له
وطلب منهما الانفصال عن الشريف والميل الى عبد الوهاب فحيه وصل
الامه هي اليها علمل منصوره واشار الا انامله وفلسه برد الجواب
فاجاب جواباً يتم منه شي من الانقلاب عن معاهداتهم وبنا دي
على انه ليس في نقضه لعهده واعلى في الذي بلغ انه حمل
الخطوط والخط الذي فيه التصريح بالامارة من حمل بل

الى الشريف الا الزاهر دعرض عليه فلما قراها الشريف وجم وظهر
انه قد صاد صيده وكاد كيده ولما ان قرا الخطوط ارجعها الى
على وقال له انت وذاك فقال له على سبحان الله لو كنت ملت
اليك ما اوصلها اليك ولا عرضها عليك انما اردت بذلك
طمأنينتك وامانات ما في عليه معك وهذه الكتب
لديك سجرها للشتور او اعرضها بسائله فور فيشر الشريف
ويرفت اساريرو جهه وشكرها له على ذلك وهو يشكرها واجاب
على سعود بما هو قريب من جواب منصور فانشرح الشريف
لذلك انشراح ما عليه من مزيد واقبل على قتال عسير ومن
والاهم منشرح البال وبقي ينتظر قدومهم عليه وتوجيههم اليه
وهذا في اوايل سنة ١٢٢٤ اربعه عشريه بعد المائتين والالف وفي شهر
المحرم منه توفي القاضي العلامه الكبير النحرير ابو محمد على ابن حسن
ابن محمد العواجي قاضي بندر (اللحيه) وكان اماماً في العلوم
فذاً زكياً في المفهوم له اليد الطولى في فروع الفقه وعلم
النحو والبيان واصول الفقه وكان في اصول الدين شيخ وحده
لم يبق في ايامه من يعلم هذا الفن مثله لا في صنعاء ولا غيرها وكان
لطيف المزاج له اشعار رائقة من تأويد الحمائل والطف من هبات
النسائم اخذ العلم عن مشايخ كبار واخذ عنه كثير من اهل زمانه
وانا ممن اخذ عنه وقد استوفيت ترجمته فيما وضعته في ترجمه
اعيان القرن الثالث عشر واثنيت عليه بما هو اهله
منه لا سيما الورع الذي قل ان تجد بغيره في القضاه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1